[166] وجل على المؤمنين في كتابه طاعته فقرب بطاعته طاعتي وأمركم بولايته، وأني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني، يا أيها الناس ؟ إن ا أمركم في كتابه الصلاة (1) فقد بينها لكم والزكاة والصوم و الحج فبينها لكم وفسرتها وأمركم بالولاية، وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة، ووضع يده على علي بن أبي طالب، قال: ثم لابنه بعده ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي، أيها الناس ؟ قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ووليكم وهاديكم وهو أخي علي بن أبي طالب، و هو فيكم بمنزلتي فيكم، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإن عنده جميع ما علمني ا من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عليهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم، ثم جلسوا. الحديث. هذا لفظ الحموينى وفي كتاب سليم نفسه اختلاف يسير وزيادات. ويأتيك كلامنا حول سليم وكتابه. 3 * (مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام) * يوم الرحبة سنة 35 (2) إن أمير المؤمنين عليه السلام لما بلغه اتهام الناس له فيما كان يرويه من تقديم رسول ا صلى ا عليه وآله إياه على غيره، ونوزع في خلافته حضر في مجتمع الناس بالرحبة في الكوفة واستنشدهم بحديث الغدير، ردا على من نازعه فيها، وقد بلغ الاهتمام بهذه المناشدة إلى أن رواها غير يسير من التابعين وتظافرت إليها الأسانيد في كتب العلماء ونحن وقفنا على رواية أربعة صحابيين، وأربعة عشر تابعيا (3) فإلى المتقى: 1 - أبو سليمان المؤذن (المترجم ص 62) * قال ابن أبي الحديد في شرح نهج

_____ (1) كذا في النسخة والظاهر بالصلاة. (2) وقع النص بها في حديث أبي الطفيل الآتي، وفي رواية يعلى بن مرة أن عليا لما قدم الكوفة نشد الناس، ومعلوم أن أمير المؤمنين عليه السلام قدمها سنة 35. (3) كثير من طرق هذه المناشدة صحيح رجاله ثقات. _____